العامل الحجاجي في صحيفة الصباح والمدى والزمان

(دراسة تطبيقية على نماذج مختارة من مقالات العمود الصحفي السياسي – ٢٠١٤م)

الباحثة: م.م. هدى كاظم عيسى أ.د. حسين عودة هاشم

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية

الملخص:

للصحافة دورها المتميز في نقل الخبر والمعلومة والتأثير على الرأي العام ولا سيما في ميدان السياسة الذي أصبح صبغة لحياتنا العصرية ، وما من شك في أن إنسان اليوم لا يبحث عن السياسة ذاتها وعن قادتها ورود أحزابها ؛ وإنما يشده نحوها أثرها الكبير والواسع على مجريات حياته في الحاضر، وامتدادها إلى مستقبل أبنائه وأحفاده ؛ انطلاقا من جذورها الأولى في تأريخ الآباء والأجداد . وحتى يستحكم عقله من الإحاطة بها؛ لابد للكاتب من توظيف لغة واصفة سلسة، وآليات حجاجية هادفة، تخاطب جمهوره المتلقي ؛ ليبلغ أقصى غاياته في الإقناع إلى الحد الذي يدفعه نحو العمل ؛من هذا المنطلق انبثقت أهمية الدراسة وضرورتها في واقعنا المعاصر.

الكلمات المفتاحية: (الخطاب السياسي، عامل القصر الحجاجي، الحصر الحجاجي، التوكيد الحجاجي، الإقناع).

The Argumentative Factors in Al-Sabah, Al-Mad, and Al-Zaman Newspapers: An Applied Study on Selected Samples from Political Column Articles 2014

Assistant Lecturer: Huda Kadhim Issa

Prof. Dr. Hussein Oda Hashim

University of Basrah, College of Education for Human Sciences, Dept. of Arabic

Abstract:

Journalism excels in conveying news, information, and influencing public opinion, especially in the field of politics, which has become an integral part of our modern lives. There is no doubt that today's individuals are not merely interested in politics itself, its leaders, and its parties. Rather, they are drawn to it due to its significant and widespread impact on their present lives and its extension into the future of their children and grandchildren, stemming from its roots in the history of their ancestors. In order for his argument to be well-received, the writer must employ clear, descriptive language and persuasive rhetorical techniques that engage the audience. This is necessary for him to achieve the utmost level of persuasion that compels action. From this perspective, the importance and necessity of the study have emerged in our contemporary reality.

Key words: (The political discourse, the argumentative conciseness, the argumentative restriction, the argumentative emphasis, and persuasion).

مهاد البحث :

ركز الباحثون في الحجاج اللغوي على وظيفة العامل الحجاجي وهي التوجيه الذي تقوم عليه نظرية ديكرو وإنسكومبر، ويقصدان به(هو ذاك الانزياح أو الانتقال أو الحركة من وضع أول معلوم

إلى وضع ثان قد يكون معلوما أي صريحا وغير معلوم (أي ضمنيا)، وهو النتيجة التي يروم الباث إذعان المتقبل لها).

.[١] ولذا فإن دخول العامل على الملفوظ يكسبه ثلاث وظائف حجاجية هي:(أولا القضاء على تعدد الاستلزامات والنتائج ...وثانيا قدح المواضع وتنشيطها ... وثالثا تقوية التوجيه نحو النتيجة "ن")[٢] وتلاحظ الباحثة في هذا القول أن هذه الوظائف الثلاث تكاد تدور حول الوظيفة الرئيسة للعامل الحجاجي، فاستبعاد كل الاحتمالات الأخرى الواردة على ذهن المتلقي(القارىء).وقدح المواضع بتسليط الضوء عليها وتعزيزها يؤديان إلى مضاعفة الطاقة الحجاجية للتوجيه الحجاجي .

وهنا ينبغي أن نعلق على قول ديكرو وإنسكومبر (قدح المواضع وتنشيطها) للتأكيد على أهميتها ودورها في الحجاج اللغوي لاسيما أنها ترتبط بالمتلقي للخطاب ارتباطا صميميا ف(المواضع الحجاجية) هي مجموعة من المسلمات والأفكار والمعتقدات المشتركة بين أفراد مجموعة لغوية وبشرية معينة والكل يسلم بصدقها وصحتها ..)[٣] ومن سماتها العمومية والتدرجية والنسبية[٤] فبهذه المواضع يكتسب الخطاب شرعيته لدى الجمهور[٥] وهي (بمثابة أوتاد تشد الملفوظ إلى مرجعية لها سلطة دامغة تجعل من المتقبل يذعن ويسلم بما في الخطاب)[٦] وعدها بيرلمان بمثابة خانات تقع تحتها الحجج[٧] وتعرف عند سيشرون بأنها مخازن الحجج... أو غرف ترتب الحجج بداخلها ...وهي (تشد من ازر العامل وتقوي سلطانه على الملفوظ بفضل ما تفرضه بذلك النمط المخصوص من الاستدلال). [٨]

وعلى الرغم من أن ديكرو قد تخلى عن وجهة نظره في المواضع وأهميتها في نظريته الحجاجية حيث أعلن أنه أخطأ في جعلها ذات أهمية بالغة في ضمان صحة العلاقة الحجاجية نتيجة الانتقادات الموجهة له، فقد أقر بمعية تلميذته ماريون كاريل بأن العلاقة بين الحجة والنتيجة علاقة دلالية محضة ولا تتعلق بالجوانب الاجتماعية والنفسية[٩] التي تنطوي تحت المواضع عبر نظريتهما

(الملتحمات الدلالية){ التي تقطع صلة الدوال (العلامات اللغوية) بعناصر الواقع (الأشياء) وتؤكد أن المدلول عليه بالدال في العلامة اللغوية ما هو الا تصور وفكرة وليس شيئا في الواقع}. [١٠] حتى ينتهي ديكرو إلى القول: ب (إن الخطاب الذي يسري في الحياة اليومية لا يمكنه أن ينشىء براهين)[١١] يقول ديكرو معللا(عملنا كله يسعى بالضبط إلى تفادي القول بأن اللغة تعبر عن الآراء)[١٢]؛ لأن نظريته الحجاجية تدرس الحجاج في بنية اللغة نفسها. وهذا لا يعني نقض النظرية وإنما إعادة توجيه وتصحيح مسار لها. ومع كل ما ذكر

فقد أصر بعض الباحثين على التمسك بالمواضع الحجاجية واعتمادها في دراستهم كأبي بكر العزاوي [١٣]

وفي ضوء دراسة الباحثة للحجاج في مقالات العمود الصحفي السياسية وطبيعة القراء ،فإنها تميل مع من ذهب إلى أهمية هذه المواضع في تعزيز الأطروحات والرؤى التي يريد الباث(الكاتب)أن يقنع المتلقي بها ،ولاسيما إذا كان الجمهور المخاطب من الطبقة العامة فإن المبادىء والقيم تلعب دورا كبيرا بل تعد المرجع الذي تؤسس عليه كثير من توجهاتهم وسلوكياتهم وتبنيهم لأفكار وآراء معينة والتصدي للدفاع عنها ؛فلذا تعد آلية مهمة يتكىء عليها المحاجج لأقناع جمهوره والتأثير فيه (فإنه من الممكن أن ينطلق استدلالان من نفس المقدمات ، وأن يعتمدا نفس الروابط والعوامل، ومع ذلك يصلان إلى نتائج مختلفة بل متضادة. ولن يفسر هذا إلا باعتماد مبادئ حجاجية تنتمي إلى أيديولوجيات متعارضة ، لكن إلى جانب هذه المبادئ المحلية(topoi locaux) المرتبطة بأيديولوجيات الأفراد داخل المجموعة البشرية الواحدة ،هناك مبادئ أخرى أعم، وهي مشتركة بين جميع أفراد المجموعة اللغوية ،ومؤشر لها داخل اللغة).[١٤]. وهذا يدل على قيمة المبادئ الحجاجية فيما تؤديه من وظائف في الخطاب تتجلى في تعزيز وتأكيد المعتقدات التي يؤمن بها الغالبية وفي المقابل يوجد معتقدات تقف بالتضاد منها من قبل مجموعة أفراد اخرين. [١٥]

وبعد استقراء الأعمدة الصحفية السياسية في صحف الصباح والمدى والزمان ستقوم الباحثة بدراسة العوامل الحجاجية على(شكل عناصر لغوية إسنادية كأساليب النفي والحصر والتوكيد ...) [١٦]

وستتمحور الدراسة على مبحثين : يسلط المبحث الأول الضوء على أدوات القصر كآليات حجاجية لغوية فيما يتناول المبحث الثاني أدوات التوكيد ودورها الحجاجي. وقد اعتمد المبحثان على نماذج مختارة من أعمدة الصباح والمدى والزمان المدونة في ٢٠١٤ م .

المبحث الأول : عامل القصر الحجاجي :

سعت نظرية ديكرو الحجاجية إلى إبراز وظيفة اللغة حجاجيا وحصرها في بنية الأقوال نفسها ، وفي دلالتها. وتتضافر القيمة الحجاجية مع القيمة الخبرية في بنية الجملة الواحدة بفعل العوامل الحجاجية ومنها أدوات القصر[١٧]. فالباث يوظف هذه الأدوات في توجيه الملفوظات نحو نتيجة محددة مستبعدا كل الاحتمالات الأخرى التي لا تعضد النتيجة بقصد إقناع المتلقي بالفكرة المحصورة والمضيق عليها بوساطة آليات القصر[١٨] .ومما يؤكد هذا الدور الحجاجي قيمة عوامل القصر(في الحد من الغموض وتخصيص الملفوظ وتحديده .)[١٩]. وتعد أدوات القصر مؤشرات لغوية في تركيب بنية الخطاب الحجاجي الذي يختلف باختلاف مستوى الخطاب ومستوى المتلقي.

وفي كثير من الدراسات[٢٠] بدا استعمال (القصر، والحصر) مترادفين في أسلوب القصر ويدلان على معنى واحد؛ لذا من الضرورة بمكان تعريف القصر والحصر لغة واصطلاحا :

فالقصر لغة: هو الحبس، والمنع ، والإلزام وبلوغ الأمر غايته(يقال: قصرك أن تفعل كذا، أي :حسبك وكفايتك وغايتك،...أقصر عن الشيء إذا نزع عنه وهو يقدر عليه ، وقصر عنه إذا عجز عنه ولم يستطعه ..يقال: قصرت نفسي على الشيء إذا حبستها عليه وألزمتها وإياه،.)[٢١]

وفي الاصطلاح : عرفه السكاكي بأنه(تخصيص الموصوف عند السامع بوصف دون ثان) الا أن تعريف السيوطي قد عد مصدرا لكل من أتى بعده[٢٢] فقال: (تخصيص أمر بأمر بطريق مخصوص)[٢٣]

أما الحصر لغة :المنع والحبس يقال :(..وأحصرني مرضي أي جعلني أحصر نفسي؛ وقيل حصرني الشيء وأحصرني أي حبسني وحصره يحصر حصرا : ضيق عليه وأحاط به.) [٢٤]

وفي الاصطلاح : (عبارة عن إيراد الشيء على عدد معين .)[٢٥] و بعبارة أدق نذكرما جاء في المعجم الوسيط:(إثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه)[٢٦]

ومن الملاحظ أن استعمال كلمة (القصر والحصر) قد اختلف فيها على ثلاثة اتجاهات ؛ فالمفسرون والنحويون يميلون إلى (كلمة الحصر)، والبلاغيون وبعض النحويين يختارون كلمة(القصر) واتجاه ثالث يرى أن لكليهما دلالة واحدة[٢٧]. ويشير أحد الباحثين الى أن الفرق في(أن الحصر يأتي للأمر المادي... أما عن القصر فقد يأتي للأمر المعنوي .)[٢٨]. فيما ذهب أحد الباحثين إلى أن القصر يكون ب (إنما) والحصر ب (النفي والاستثناء المفرغ)[٢٩] ولكن البحث تميل الى الرأي الذي لا يرتضي الترادف فلكل منهما دلالة ؛ (لكون القرآن الكريم قد جعل لكل كلمة منهما ميدانها الخاص بها التي وإن شاركت غيرها في بعض السمات تبقى لها خصوصيتها المميزة ...)[٣٠] والقرآن الكريم المرجع الذي يعتمد عليه في تقعيد وتأصيل قواعد العربية وفنونها المختلفة .

كذلك وجدت الباحثة بعد التأمل في المعنى اللغوي فرقا دقيقا بين القصر والحصر، فالقصر الحبس الذي يحصل للإنسان بمانع من نفسه في الأغلب ، بينما الحصر حبس لمانع من خوف أو مرض أو قهر سلطان ،(فحصره إذا ضيق عليه وأحاط به).[٣١]

وأشهر طرق القصر هي : النفي والاستثناء ، و(إنما)، والعطف ب (لا، بل ،لكن)، والتقديم والتأخير ،و بأداة التعريف .وستتناول الباحثة طريقتي (النفي والاستثناء ، والقصر ب(إنما)؛ لكون هاتين الطريقتين هما الأشهر والأكثر ورودا في موضوع الدراسة؛ ولأنهما يشتركان في مزايا كثيرة وإن كانت

هناك فروق دقيقة بينهما ، كما أن النحاة وعلماء المعاني يرون أن القصر ب(إنما) هو متضمن للقصر ب(ما..إلا)[٣٢] ،أما العطف فقد بينا البعد الحجاجي في فصل سابق في هذه الدراسة ، وأما الطرق الأخرى فقد استبعدتها الباحثة لأن بعضها يحتاج الى تأمل وذوق وإمعان نظر وقرائن لمعرفة مواطن أسرارها ومن ثم التفطن إلى الطاقة الحجاجية التي تحقق باستعمال القصر بها مثل التقديم والتأخير، [٣٣] وهذا مالا ينسجم مع طبيعة المتلقي(قارئ الصحف) فالنص الحجاجي في أصل تكوينه عبارة عن حوار مع المتلقي مبني على اختلاف وجهات النظر بين طرفي الخطاب، ومقاصد وغايات المتكلم الإقناعية [٣٤] فالقصر(يؤكد دور المتلقي وأهمية الثقافة لديه؛ لكون (خصوصية الأسلوب تقتضي إدراك مسلك كل طريق من طرق القصر، ومعرفة المعاني الغائبة ، ودورها في تشكيل المعنى)[٣٥] المراد إقناع المتلقي به . ويعد أسلوب القصر من طرق االتوكيد الذي يقصد به الباث (أن يثبت غرضه في ذهن السامع وإزالة ما في نفسه من شك)[٣٦] ويفيد التخصيص و والإيجاز [٣٧]

عامل القصر الحجاجي (النفي والاستثناء): بدا الاستثناء بأشكاله المختلفة من أكثر الأساليب شيوعا في كلام العرب[٣٨] ، ويعد (موضوعا نحويا وبلاغيا في آن واحد ؛ لاشتماله على معان بلاغية كثيرة ، تبدو من خلال النظر بعمق في التراكيب اللغوية الاستثنائية)[٣٩] ولاسيما الاستثناء المفرغ في اصطلاح النحاة

،وهو القصر بالنفي والاستثناء عند أهل البلاغة [٤٠]. وللاستثناء أنواع اتفق البلاغيون على أن القصر لا يكون إلا بالاستثناء المفرغ وهو أشهرها لأسباب أهمها أنه يراعي حال المخاطب. [٤١]

وعند النظر إلى النفي والاستثناء كعامل حجاجي لا يؤبه بما قرره النحاة من وظيفة الاستثناء بأنها(إخراج بعض من كل بمعنى إلا مثل: جاءني القوم إلا زيدا) أو(هو أن ننفي عن الثاني ما ثبت على الأول من حكم)[٤٢] ؛لأن الأثر الإعرابي لأدوات القصر خاملا ؛ وإنما ينظر إلى المعنى الذي يوظف الاستثناء المفرغ له فهو الأقوى في التأثير الدلالي ومن ثم التوجيه الحجاجي[٤٣] ، ف(إلا) تقوم مع النفي قبلها بحصر المعنى المذكور لما بعدها ، فالاستثناء ب(إلا) يكون (للتحقيق وإثبات الحكم

لما بعدها ونفيه عما سواه)[٤٤] لكون القصر بهذا الأسلوب وثيق الصلة بالحجاج ، حيث يفيد التوكيد الذي(يعزز بعده الحجاجي بحيث يحشد المتكلم ما استطاع من حجج وبراهين للإقناع .).[٤٥] ويوظف الاستثناء المفرغ لإثبات أمر ينكره المخاطب ويشك فيه. ومن صوره: (لا...إلا، ما...إلا، لن...إلا، ليس...إلا):

١ – النفي والاستثناء ب (لا...إلا): يوظف ل(قصر الشيء وحصره بصاحبه من دون سواه. وتكون بهذه الطريقة لتحقيق فائدة التوكيد،... لتضفي على الملفوظات قوة حجاجية ،و(بعدا حجاجيا أعمق وأنجع في التوجيه نحو النتيجة الضمنية)[٤٦])، فعمل (الا) الاستثناء، وعمل (لا) النفي، فما تثبته(الا) أصدق

وأقرب إلى ذهن المتلقي فما بعد(إلا) نتيجة تدعم النتيجة التي قل الأداة، مما يغري القارىء بإطروحة الباث فيسعى إلى تأييدها ودعمها أو الأخذ بها في سلوكه . [٤٧]

ومن أمثلة ما ورد في جريدة الصباح: (... بالتاكيد كل منهم – أهالي آمرلي – كان قاب قوسين أو أدنى من عدو لا يؤمن إلا بالذبح بالسيف كل منهم بين حصارات عديدة : الجوع والأمراض والعطش حصارات توحي أنك أقرب للموت من الحياة ومع ذلك كانت لدى كل منهم طاقة صمود غير اعتيادية)[٤٨]. وظفت أداة الشرط لنفي ما قبل الأداة وإثباتها لما بعد (إلا)على النحو الاتي :

ق١ ح= عقيدة داعش التي يؤمن بها الذبح بالسيف فداعش لا إيمان له . ع ح =(لا...إلا)

ق٢ ن= كفر داعش وخطورتها

ومن أمثلة ما ورد في جريدة االمدى: (فليس أدل على جدارة حكم إلا في تعامله وتعاطيه فنون إدارة الأزمات .)[٤٩]. وظف النفي والاستثناء ب (ليس ... إلا)

ق١ ح= لا تقاس جدارة الحكومات في الأوضاع الطبيعية والمستقرة .

ن= نجاح الحكومات وتميزها في إدارة الأزمات.

ومن أمثلة ما ورد في جريدة الزمان):وما الصراع السياسي الذي يجري بين السياسيين للاستحواذ علة السلطة والنفوذ والاموال الطائلة بدلاً من خدمة العراق والعراقيين إلا احدى افرازات الاحتلال وما الفوضى والفساد المالي والاداري والسرقات الكبرى لاموال الشعب وعقارات الدولة والمحاصصة الطائفية والحزبية إلا افرازات هذا الاحتلال .) .[٥٠]

٢ – عامل القصر الحجاجي (إنما) :

(إن) حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد ، ويختص بالدخول على الجملة الأسمية، وتدخل على الجملة الفعلية عندما تلحق بها (ما) الكافة. وبهذا التركيب (إنما) تفيد القصر كما اتفق البلاغيون على ذلك وإن اختلفوا في نوع دلالتها؛ لكن استدل على القصر بها لتضمنها (ما وإلا)[٥١]. وقد عدها السكاكي (ت ٦٧٠هـ) من أدوات القصر لاجتماع مؤكدين (إن + ما) واعترض على قوله د. بسيوني معللا (..لا يصلح ذلك دليلا لإفادة إنما القصر، لعدم إطراده في كل الأساليب التي يجتمع فيها مؤكدان نحو: إن زيدا لقائم)[٥٢]

وفي ذلك نظر ؛ إذ أن لكل أداة من أدوات القصر ميزة لا تشاركها فيها أختها وذلك بين واضح يستدل عليه بما ذكره البلاغيون من فروق بين طرق القصر في التركيب وفي الدلالة، فضلا عن ذلك فإنه لا تناوب بين أدوات القصر في الاستعمال . [٥٣]

وتأتي(إنما) (لإثبات ما يذكر بعدها ونفي ما سواه، أي للإثبات الحكم المتضمن لما بعدها ونفي ما سوى ذلك الحكم، وهذا القول من النحاة يقتضي تضمنها الإثبات والنفي كما وإلا) [٥٤]

أما وظيفتها الحجاجية فيبدو للباحثة أنها تنحصر في الآتي :

١– في أنها ترد في خطاب يعلمه المتلقي فهي بمثابة المنبه للتذكير إذ(تستعمل فيما شأنه أن يعلمه المخاطب ولا ينكره ، فهي أداة هادئة تستعمل في المعاني الواضحة التي لا ينكرها المخاطب ولا يجهلها .....وكأن "إنما" أداة همس وتنبيه ، يهمس بها المتكلم وينبه مخاطبه إلى تلك الأمور...تقول : إنما هو أخوك ..إنما هو صاحبك ...)[٥٥]

٢- ترد على غير ما وضعت له إذ تستعمل في خطاب يكون المتلقي دافعا و منكرا له(تنزيلا لتلك الأمور منزلة مالا يجهله المخاطب، وذلك لغاية بلاغية يقصد إليها ويعمد .)[٥٦] وبذا تكون آلية حجاجية ناجعة .

٣- القصر بها كما مر لدى السكاكي تأكيد على تأكيد مما يجعلها أكثر قوة وتأثيرا في المتلقي لأنها (تصل بالأشياء الى حد التوحد ، توحد المقصور بالمقصور عليه ، وتوحد النفي والإثبات حيث يكونان دفعة واحدة)[٥٧] ولعل المعنى قد جسده د. مهدي المخزومي في قوله:(وهي أداة من معانيها التوكيد القاصر والحاصر)[٥٨] فهي من الأدوات القادرة لتقريب الفكرة وترسيخها لدى المتلقي [٥٩]

فالأداة(إنما) تحاصر أفكار وخواطر المتلقي بما تكتنفه من دلالات وتقصر توجهه نحو نتيجة أرادها الباث وجهد في التأثير وصولا الى الإقناع ومن ثم تحقيق الانجاز المراد منه .

من أمثلة ما ورد في جريدة الصباح : (وهو باعتذاره عن قبول المنصب انما اعطى مثلاً رائعاً بالإيثار والكبرياء والشموخ لان الكبار لا تخلدهم المناصب والمواقع وانما المواقف والأدوار الحقيقية في ساحة العمل الوطني وهو حيث قدم مبررات اعتذاره كان محقاً وقتها وقد اقتنع الزعيم حينها بها ...) .[٦٠]

الملفوظ الأول : ق١ ح= الاعتذار عن قبول المنصب إنموذج للإيثار.

ق٢ ن= تفضيل المصلحة العامة على مصلحة الفرد الخاصة .

والملفوظ الثاني : ق١ ح= قصر خلود الإنسان على أفعال الخير والمواقف الإنسانية لخدمة الوطن.

ق٢ ن= ضرورة أن يسعى الإنسان في خدمة الناس حتى يخلد ذكرهز

ومن أمثلة ما ورد في جريدة االمدى :(("الحصانة" هي الفرس ،وإنما استخدمت المفردة في موقعها الصحيح عندما ارتبطت بمجلس النواب ومنحت لأعضائه ، لا ترفع الا بقرار قضائي الحصانة البرلمانية لنائب متورط بملفات فساد...)[٦١]

يلاحظ توظيف (إنما) لتوجيه القارىء نحو نتيجة مفادها :

ق ١ح = قصر معنى الحصانة في أعضاء مجلس النواب .

ق١ ن = تسابق النواب للحصول على المغانم كسرعة الفرس وليس من أجل خدمة الناس .

ومن أمثلة ما ورد في جريدة الزمان :(لماذا أخفقت أحزابنا ؟ ليس لدينا أحزاب بالمفهوم الفكري إنما لدينا أحزاب أشبه بالعشائر وكل حزب صورة مصغرة لمجتمع متخلف ..هل وجود أحزاب ضروري ؟ – بشرط أن تتخلص الاحزاب من أمراض المجتمع التاريخية).[٦٢]

ق ح = حصر معنى التحزب في تخلف المجتمع .

ن = وجود الأحزاب المتخلفة صورة مشوهة للمجتمع .

المبحث الثاني:عامل التوكيد الحجاجي:

إن أدوات التوكيد آليات لغوية حجاجية استعملهاالعرب في كلامهم كثيرا [٦٣]. ولا غنى للباحث عن عرض المعنى اللغوي والاصطلاحي بإيجاز. فالتوكيد في اللغةهو(إحكام الشيء وتوثيقه)[٦٤]. وأما في الاصطلاح فهو(تمكين الشيء في النفس وتقوية أمره ، فائدته إزالة الشكوك، وإماطة الشبهات عما أنت بصدده)[٦٥] . وفي هذين المعنيين ملمح حجاجي؛ ذلك أن إحكام الشيء وتوثيقه يوحي بتماسكه وقوته فيلغي كل الاحتمالات والرؤى التي يتوقع أن تصاحب هواجس المتلقي وهو يستقبل فكرة الباث، فيخلق حالة من استقرار المعنى والاطمئنان النفسي لديه، فيدفع به نحو التأثر والانقياد إلى الوجهة التي أرادها الباث . وأدوات التوكيد شارات حجاجية كما سماها د. عبد الله صولة [٦٦]. وهي متعددة و متنوعة الأغراض؛ إذ لكل أداة دلالة تميزها عن الأخرى. ومن أهم المسائل التي يعنى بها في استعمال التوكيد فهي مراعاة حال المخاطب وحال المتكلم. فأمامراعاة حال المخاطب فلكون المخاطب له ثلاثة أحوال هي:[٦٧]

١ـ أن يكون خالي الذهن فلا يحتاج إلى توكيد ويسمى الخبر ابتدائيا.

٢ ـ أن يكون مترددا أو شاكا فيحتاج إلى أداة توكيد واحدة ويسمى الخبر طلبيا.

٣ـ أن يكون منكرا للخبر تستعمل أداتا توكيد ، ويسمى الخبر إنكاريا .

وكلما ازداد إنكار المخاطب ازدادت حاجة المتكلم أدوات التوكيد لتعضيد كلامه وإقناع المخاطب.

أما مراعاة حال المتكلم؛ فلأنه بطبيعته الإنسانية لا بدأن يتأثر بمجريات الأحداث اليومية الدائرة حوله ويسعى إلى استعمال أدوات التوكيد لتعزيز فكرته والدفاع عنها وإقناع المخاطب بها ،لذلك فهو ينظر الى (حال نفسه ومدى انفعاله بهذه الحقائق ، وحرصه على إذاعتها وتقريبها في النفوس ، كما أحسها أكيدة)[٦٨] وهذا يتطلب منه توظيف أدوات التوكيد وإن كان المخاطب خالي الذهن من الخبر الذي سيذاع عليه، فالمتكلم قد(يخرج على المألوف المعتاد لدواع بلاغية يراها مناسبة للفكرة التي يريد إقناع المتلقي بها، أو تؤكد نظرته الذاتية لفحوى ما يريد التعبير عنه). [٦٩]

ويبدو أن الكلام قد يحتاج إلى التوكيد وإن كان المخاطب خالي الذهن من الخبر للأسباب الاتية :

١ـ الفطرة الانسانية السليمة التي تنشد الاطمئنان والاستقرار النفسي فيما تسمع من الأخبار،وفيما يقطع من الوعود والمواثيق .[٧٠]

٢– طبيعة الحياة اليومية فالعرب قديما كانوا يعيشون في نزاعات وصراعات، وحروب وغارات لا تهدأ

مما يستدعي تدعيم الأخبار بوسائل التوكيد المختلفة .[٧١]

٣ـ خروج الأساليب العربية عن مقتضى الظاهر وذلك كثير في العربية . [٧٢]

٤ـ ما ذكره د.عباس حسن من أن بعض أساليب التوكيد تستعمل في الملفوظات الخبرية لاستبعاد الاحتمالات والتخيلات الطارئة قال:(إذا سمعنا من يقول " وصل أحد العلماء الى القمر" خطر بالبال عدة احتمالات؛ منها :أنه وصل الى قرب القمر ، دون الوصول الى جرمه وذاته الحقيقية ،أوكأنه وصل الى مداره ،أو الى أسراره العلمية والفلكية .. ونتوهم أن المتكلم أراد أن يقول :– مثلا– وصل أحد العلماء الى قرب القمر ، أو الى مدار القمر أو الى أسرار القمر ..فحذف المضاف سهوا ،أو خطأ،أو لأن حذفه هنا يؤدي الى المبالغة أو المجاز، وكلاهما أبلغ وأقوى في تأدية المعنى من

الحقيقة . هذا بعض ما يخطر بالبال عند سماع تلك العبارة ... فلو أنه قال :وصل أحد العلماء الى القمر نفسه، لزالت – في الأغلب – تلك الاحتمالات وغيرها ولم يبق مجال لتوهم المبالغة، أوالمجاز بالحذف ،أو السهو أو غيره ، ولتركز الفهم في معنى حقيقي واحد كهو الوصول الى جرم القمرذاته ،بسبب كلمة (نفس)...)[٧٣] وبناء عليه فإن أدوات التوكيد آليات حجاجية لا غنى للمتكلم عنها بصرف النظر عن حال المخاطب بل أنه يحاول منع الاحتمالات المتوقعة فيعالجها في خطابه قبل إذاعته على المخاطب .

ولهذه الأسباب التي تقدمت شاع توظيف آلية التوكيد كعامل حجاجي في العمود الصحفي السياسي لا سيما أن الباحثين في الشأن السياسي عموما كثيرا ما يلجؤون إلى تثبيت أفكارهم وتقويتها باستعمال التوكيد للتواصل مع جماهيرهم [٧٤]، فالخطاب السياسي في الحياة المعاصرة خطاب يتأرجح مع الأحداث اليومية التي لا تعرف معنى الاستقرار ومتقلب بتقلب الأمزجة والأهداف. وستعرض الباحثة لأكثر الأدوات شيوعا خشية الإطالة :

العامل الحجاجي(إنَّ): من أكثر أدوت التوكيد استعمالا في كلام العرب عامة ، وكذا الحال في مقالات العمود السياسي في هذه الدراسة . ف(إنَّ) من الأحرف المشبهة بالفعل، تختص بالدخول على الجمل الاسمية ، تتجلى حجاجيتها في دلالتها على التوكيد إذ تقوي الملفوظات التي تدل على القضايا اليقينية ،أو تزيل الشك والظن المحتمل أن يصدر من القارئ تجاه الفكرة المطروحة. ولا يستعمل إلا في توكيد الإثبات ويستغنى بها عن تكرار الجملة.[٧٥]

فمن أمثلة ذلك في جريدة الصباح :((إن ما يجب أن نؤكد عليه هو إن العقل الذي لم يبدع بصدمة تهز كيانه لن يكون إلا عقلا بارداً يفهم لغة التشريح لا لغة الحياة) . [٧٦]

في هذا الملفوظ توكيد مشحون بطاقة حجاجية عالية ف(إنَّ) وردت في سياق ضم مؤشر معجمي أفاد التوكيد (نؤكد). ويلاحظ الفعل (يجب) الذي يحمل معنى الفرض والالزام . فقد تضافرت المدلولات

مما زاد في إثبات المعنى المراد توجيه المتلقي نحوه ،واستبعاد أي احتمال غيره ، فلاشك في الإذعان والتسليم له.وكما يبدو أن الحجاج لا يراد به إنكار أمر ما ، أو تبكيت الخصم وإنما توجيهه بما لا يقبل الشك نحو نتيجة هي غاية الكاتب ومراده من خطابه.

ق١= السبات والاستكانة ، يؤثر على نباهة العقول ويؤدي الى عجزها عن التقدم والتطور.

ن = العقل يبدع في ظل الإزمات والحراك الدائم .

ومن أمثلتها في جريدة المدى:(وماذا يعني أن تقف في مشتبك من الرصاص ...إنه الخصم الذي لا تنفع معه إلا الخراطيش)[٧٧]

لقد سبقت (إن) باستفهام ليلفت انتباه القارىء الى عظم الجرم الذي ارتكبه العدو ثم يتلو هذا المعنى ليؤكد على وقاحة الخصم وبشاعته مؤكدا على هذا المعنى بأنه خصم لا يرتدع الإ بالقوة :

ق١= الخصم وقح و وبشع لا يعرف الرحمة .

ن = الاستعداد لمواجهته بالقوة .

ومن أمثلتها في جريدة الزمان : (والمفارقة أن امريكا نفسها تقول : إن القضاء على داعش لا يتم بين يوم وليلة ، بل يحتاج إلى سنين من الليالي والايام .. أليسَ تلك معادلة خارج مدى التصور للحل ، او هو إللا معقول بعينه .. ام هو المعقول ، يفوق قدرة عقولنا على الفهم ؟ واسترسال في شرح مواقف دول يعينها من (الحلفاء) ، يقول عنها إنها دعمت الارهاب القادم من بقاع العالم المختلفة بالمال والرجال والسلاح والعبور إلى المنطقة .)[٧٨]. وظفت(إن) لتأكيد أمرا قد ينتاب القارىء شك في عدم قدرة أمريكا على التخلص من داعش بسرعة .فقد زادت الأداة من القوة الحجاجية بتوكيد الملفوظ :

ق ح = إقرار أمريكا بعدم القدرة على القضاء على داعش بسرعة

ن = أمريكا تسوف وتماطل لتدعم الإرهاب .

العامل الحجاجي (أنَّ): لقد اختلف في إفادتها التوكيد ولكن أكثر النحاة ذهبوا إلى أنها تفيد التوكيد والتحقيق [٧٩] ويكثر مجيؤها بعد أفعال العلم واليقين ،والشك والرجحان [٨٠] من مواضع فتح همزة مجيؤها في وسط الكلام ، وأنها تؤول مع ما بعدها بمصدر[٨١] ، وهذا يدل كما يبدو للباحثة أن جملة أن ومعموليها شديدة التعلق بما قبلها وبما بعدها الى درجة التلازم الذي به يتحقق الاتساق والتماسك ف(أن) تجعل الجملة بمثابة المفرد[٨٢]، فيصبح الملفوظ وحدة مشحونة بطاقة حجاجية عالية ينجذب نحوها القارىء وينصرف عما سواها ويلاحظ ذلك فيما يأتي:

فمن أمثلته في جريدة الصباح :

(أما إذاعة لندن فلا أحسب أن أبناء جيلي يتذوقون نكهتها وموسيقاها وأداء مذيعيها و"الجو العام" الذي يرافق تقاريرها حيث أصوات الحياة تترافق مع وصف المراسل حتى تظن نفسك وسط الأجواء وهو المعمول به حتى الآن)[٨٣] . منح دخول (أن) على الجملة قوة حجاجية زادت في إثبات دلالة الملفوظات المتتابعة (أن أبناء جيلي ...حتى تظن نفسك وسط الأجواء).وقد سبقت أن بالفعل أحسب وهو من أفعال الظن إلا أنه منفي ب (لا) فتحول من الشك إلى اليقين؛ أي أن(لا أحسب =لا أشك) وجملة أن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي(لا أحسب). فالعلاقة الحجاجية هي:

ق١ح= الكاتب على يقين بتذوق أبناء جيله كل ما يذاع من إذاعة لندن .

ن= أفضلية الجيل السابق فهو راق وفنان .

ومن أمثلته في جريدة المدى :(هل سمع القارئ بهذا الاسم سميرة النعيمي ؟ هي حقوقية من أهالي الموصل تم إعدامها بطريقة وحشية قبل يومين على أيدي عصابات داعش ...تهمتها أنها كتبت على صفحتها في (فيسبوك) تدين الجرائم الوحشية التي يرتكبها الإرهابيون في الموصل) .[٨٤]

إن استعمال (أن) المفتوحة الهمزة توحي بدفع الشبهات وإزالة الأوهام والظنون حول مقتل (سميرة) وتوجيه القارىء نحو نتيجة قطعية مؤكدة قُد أضفت (أن) شحنة شدت أزر الملفوظ واثبتته في ذهن القارىء : ق١ح= مقتل سميرة النعيمي قمع لحرية التعبير.

ن= التسليم بأن داعش منظمة إرهابية لا تمت بصلة للإسلام .

ومن أمثلتها في جريدة الزمان): كما أن على أعضاء مجلس النواب المبادرة بتنظيم زيارات للنازحين والاستماع إلى مشكلاتهم مباشرة وهذا لايحتاج إلى توجيه أو طلباً رسمياً . من دون أن نغفل القصور الواضح في نشاطات القوى والتيارات السياسية التي لم نسمع أن احداً منها بادر في فعالية تخفف ولو جزئياً عن النازحين ومانتمناه أن لا تكون هذه الزيارات شكلية ومظهرية لأغراض الدعاية ،وأن نترفع عن المتاجرة بألم الأهل من النازحين .) .[٨٥]

يلاحظ في (كما أن) أن جملتها مؤولة بمصدر منسبك في محل جر ب (الكاف) وفي (لم نسمع أن أحدا...) تؤول مع اسمها وخبرها بمصدر منسبك في محل نصب مفعول به وهذا يوضح شدة التلازم وحاجة ما قبلها لها وتعلقها بما بعدها، وقد اكسبت الملفوظ طاقة حجاجية وجهت القارىء إلى نتيجة واحدة هي :

ق١ ح = ضرورة قيام أعضاء مجلس النواب برعاية النازحين .

ن = رعاية النازحين واجب على النواب وليس منة منهم .

العامل الحجاجي(قد ، لقد): قد حرف يختص بالدخول على الفعل . وتفيد معنى التحقيق الذي يكسب الملفوظ توكيدا ويدفع المتلقي نحو نتيجة معينة لا خيار له غيرها يقررها الباث، فعند دخولها على الفعل تقطع الشك باليقين فلا مجال لتكذيب المعنى أو إنكاره [٨٦]

وهناك من يرى أنها تفيد التوكيد إذا دخلت على الفعل المضارع الدال على المضي، فيستبعد معنى التقليل أو التقريب. ويبدو أن إفادتها التوكيد مع الفعل المضارع محكوم بالقرائن اللفظية والمعنوية التي تفرضها ملازمة سياق المقال لسياق المقام .[٨٧] أما (لقد) فقد زيدت اللام لتقوية التوكيد ويرى بعض النحاة أنها اللام الواقعة في جواب قسم محذوف إمعانا في التوكيد .[٨٨]

من أمثلة ذلك في جريدة الصباح :(وقد تعملقت تسمية "داعش " حتى أنها صارت "بعبعا " يبرز لنا في كل مكان في الفضائيات والصحف والمجلات ووكالات الانباء العربية والعالمية فضلا عن الفيس بوك وتويتر وفي أحاديث الناس في السوق والسيارات والدوائر والشوارع والبيوت ...) [٨٩]

يلاحظ في هذا النص التوكيد ب (قد) التي دلت على تحقق الأمر ووقوعه فاستفحال تنظيم داعش حتى غدت كالعملاق وصير منها أمرا مخيفا أرعب العالم أمر مشهود، وهذا أضفى على الملفوظات قوة حجاجية تجذب المتلقي نحو فكرة الباث والحد من الخيارات المتعددة .

ومن أمثلته في جريدة المدى :(...للزعيم عبد الكريم قاسم حين عاتبه البعض على إسناد رئاسة جامعة بغداد إلى صابئي ـ يا فلان ، لقد عهدت إليه برئاسة جامعة ولم أعهد إليه بإمامة مصلين في جامع...ليغرفوا من عطاياه)[٩٠] أتى الكاتب بالتوكيد ب (لقد) مراعيا حال المخاطب كما هو واضح في قوله (عاتبه) أي أن المخاطب منكر لما قام به الزعيم عبد الكريم ، وهذا دفعه إلى اقامة الحجة وتوكيدها ب (لقد) فقد دلت على التحقق المؤكد في إثبات فعله :

ق١ح= إسناد المنصب إلى صابئي مراعاة للكفاءة و للخبرة .

ن= عدم الخلط في المعايير لإعطاء الناس استحقاقاتهم على اختلاف مذاهبهم .

ومن أمثلته في جريدة الزمان): فلا ثمة أمل يرتجى !؟ حياتنا لم تجد لها معنى، لقد سرق السياسيون أحلامنا وآمالنا ... وها هي الانتخابات قد انتهت وأثمرت عن بقاء الفاسدين وأنصارهم ليسوقونا كما يشاؤون ... .[٩١](جاء السياق مشحونا بحمولة دلالية ذا فاعلية حجاجية ف (اللام + قد) دلت على أمر متحقق الوقوع ومنسجم مع مدلول الملفوظات السابقة لها ومتساوق مع ما بعدها، فقد أومأ الكاتب إلى النتيجة المراد من القارىء التسليم بها ويمكن أن نوضح ذلك :

ق ح = دوام سلطة السياسيين السراق. ن = السياسيون مخادعون .

العامل الحجاجي (كلها، نفسه) : ويسمى التوكيد المعنوي فإذ اكان ب (نفس ، وعين) فيؤتى بها لرفع (احتمال إرادة غير المذكور وقررت أن المذكور هو المعني بالحكم ،)[٩٢] وإن كانت ب (كل وجميع

وعامة) فيؤتى بها ل (رفع احتمال عدم إرادة الشمول)[٩٣]. ويمكن استعماله والمخاطب خالي الذهن من الخبر وإنما يوظفه الكاتب لدفع ما يتوقع وروده على مخيلة القارىء فمن أمثلته :

. ومن أمثلة ذلك في جريدة الصباح :(ولم يكن للشائعات أن تحدث وأن تنتشر بهذه السرعة لولا وجود الطرفين معا من يروجها ومن يستقبلها هذا هو جوهر نجاح أية إشاعة مغرضة هو أن تسعى فئة مروجة مقتنعة بما تعمل وتوجد في الوقت نفسه جهة مستقبلة مقتنعة بما تسمع ...) .[٩٤]

وظفت (نفس) لإبعاد أي احتمال أو شك يدور في خلد القارئ حول ذات المتبوع[٩٥] وهو هنا (الوقت) فقد قصر المعنى في الوقت المذكور وليس في أي وقت آخر ووهذا ما منح الملفوظ حجاجية أدرك القارىء من خلالها مقاصد الكاتب :

ق ح = للشائعات حاضنات مستقبلة لها ومدافعة عنها .

ن = ضرورة أن نعمل كلا واحدا على مجابهة الشائعات ووأدها في مهدها .

ومن أمثل ذلك في جريدة المدى :(... الموظف العام الفاسد هو من كان عليه قبل غيره أن يفكر بسمعته الشخصية وسمعة عائلته والحرص عليها فضلا عن المصلحة العامة ومصالح الناس المؤتمن على ثرواتها. وإذا هو لم يراع هذا كله؛ لماذا يتعين على هيئة النزاهة أو سواها أن تكترث عوضا عنه لسمعته ومصلحة عائلته؟ ...) [٩٦]

أفادت (كله) رفع أي إحتمال بعدم مراعاة الموظف و إحاطته بما تقدم من أسباب:

ق١ح : تجاهل الموظف لمصير سمعته وسمعة عائلته والمصلحة العامة ومصلحته الشخصية .

ن = ضرورة أن يضع الإنسان بعين الاعتبار في كل سلوكه الاثار المترتبة عن ذلك على سمعته وسمعة عائلته والمصلحة العامة .

ومن أمثلة ذلك في جريدة الزمان :(البابا :أتمنى للأمة العراقية كلها الأمن والسلام والمستقبل مصالحة وعدالة حيث يستطيع جميع العراقيين وبغض النظر عن انتماءاتهم الدينية ، إن يبنوا معا وطنهم ،ويجعلوا منه نموذجا للتعايش ،لنصل إلى العذراء مريم جميعنا من اجل الشعب العراقي

...)[٩٧] لقد أفاد التوكيد الإحاطة والشمول فيمتنع أن يخترق الملفوظات أي احتمال أو خيارات أخرى فلا مجال للظنون والتوقعات مما لم يوحي به، أو تدل عليه قرينة ملازمة لسياق الملفوظ ،وهنا تكمن القوة الحجاجية في توجيه القارىء الى نتيجة مضمرة ويمكن التعبيرعن ذلك بما يأتي :

ق ح = أمنيات البابا شاملة لجميع العراقيين على اختلاف دياناتهم وقومياتهم وأحزابهم .

ن = نبذ كل ما من شأنه أن يثير الفرقة بين أبناء البلد الواحد .

نتائج البحث: وفي ضوء الدراسة المتقدمة نستخلص النتائج الآتية :

– قدمت الدراسة صورة مختزلة للواقع السياسي العراقي عبر الأمثلة التطبيقية .

– أهمية موضوعة الحجاج وضرورة دراستها في خطابات الصحافة اليومية إذ تلقي الضوء على الحدث التواصلي والتفاعلي للناس بلغة حية واقعية عذبة بعيدا عن الزخارف اللفظية والتكلف والتصنع.

– يعد عامل القصر الحجاجي أسلوبا في الإيجاز والاختصار الذي ينسجم مع لغة العمود الصحفي السياسي ،ومع طبيعة جمهور القراء الباحث عن السرعة والبساطة فيما يتلقى .

– تعد آليات التوكيد الحجاجي من أبرز الآليات التي يتداولها الناس ويكثرون من استعمالها في أحاديث يومياتهم في العملية التواصلية ؛ وإن لم يستدع المقام ذلك فعمل البحث تناول الآليات الحجاجية الموظفة في نماذج في هذه الدراسة.

هوامش البحث:

[1] - العوامل الحجاجية في اللغة العربية: ٢٨.

[2] –المصدر نفسه : ٣٥.

[3] – التحاجج ،طبيعته،ومجالاته،ووظائفه:: ٦٧

[4] –المصدر نفسه:٦٦

[5] – العوامل الحجاجية في اللغة العربية ، عز الدين الناجح :٨٢.

[6] –المصدرنفسه :٨٣.

[7] –المصدر نفسه .

[8] –المصدر نفسه :٨٦– ٨٧ .

[9] – ينظر:الحجاج والمعنى الحجاجي ،بحث ضمن التحاجج ،طبيعته،ومجالاته،ووظائفه:٦٦–٦٧.والعوامل الحجاجية في اللغة العربية :،والحجاج في كلام الإمام الحسين ،دكتوراه،عايدجدوع حنون ،جمهورية العراق ،جامعة البصرة ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م :٤٠. ٤١.

[10] –المظاهر اللغوية للحجاج مدخل الى الحجاجيات اللسانية ،رشيد الراضي ، مركز الثقافي العربي،مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ،ط١ ،٢٠١٤م:٢٣٥ .

[11] – المظاهر اللغوية للحجاج رشيد الراضي: ٢٣٠.

[12] – المصدر نفسه:٢٣١

[13] – ينظر: المواضع الحجاجية في المفاخرات الخيالية في النثر العربي ودورها في عملية الإقناع، حيدر عبد العالي جاسم ،وعرفات فيصل المناع، مجلة آداب البصرة، ع/٩٠ ، ٢٠١٩ جامعة البصرة، كليةالآداب :٤٠. وينظر : الحجاج في تحف العقول لابن شعبة الحراني، وسن هاشم عودة ، مكتبة عدنان ،بغداد– العراق ،ط١ ، ٢٠٢١ م: ٦٨.

[14] – الحجاج والمعنى الحجاجي ، أبو بكر العزاوي ،بحث ضمن التحاجج ،طبيعته،ومجالاته،ووظائفه، ط١ ، ٢٠٠٦ : ٦٨ .

[15] –العوامل الحجاجية في اللغة العربية :٨٣.

[16] حجاجية العوامل اللغوية في الخطاب الصوفي ،د.هشام فروم، مجلة القارىء للدراسات الأدبية واللغوية والنقدية مجلد٤٠ ع:٤٢ ،: ٤– ٨ .

[17] –ينظر:مفهوم الموضع وتطبيقاته في الحجاجيات اللسانية لإنسكومبروديكرو ، مجلة عالم الفكر ،العدد٢،المجلد٤٠،ديسمبر ٢٠١١م: ١٩٥.

[18] – ينظر :نظرية الحجاج في اللغة ،شكري المبخوت :٣٧٧، التوظيف الحجاجي لأسلوب القصر–نماذج مختارة من القرآن الكريم والحديث الشريف، مجلة التواصلية ، العدد العاشر ،الجزائر:١٩٣ .

[19] –العوامل الحجاجية في اللغة العربية : ٦١.

[20] –كتاب الصناعتين ، أبو هلال العسكري:١٣١، الاتقان في علوم القرآن ،السيوكي :ج٢/٧٩٦،كشاف اصطلاحات الفنون ، التهانوي (١١٥٨هـ) تح محمد علي الفاروقي ،ط١ ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٩٩٨م: ج١/٤٠٢

[21] – لسان العرب مادة (قصر) .

[22] – ينظر : أسلوب القصر ب(إنما) و(الاستثناء بعد النفي) في ا]ات القرآنية التي وصفت الحياة الدنيا ومتاعها–دراسة تحليلية بيانية –،جهاد محمد النصيرات ،بحث، دراسات ،علوم الشريعة والقانون ، المجلد ٤١ ،العدد١ ، ٢٠١٤ م:١٩٥.

[23] – الاتقان في علوم القران ،جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ،ط١،داربن كثير، دمشق وبيروت ،١٩٨٧م:ج٢/٧٩٦

[24] – لسان العرب مادة :(حصر).

[25] –التعريفات ،أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني ،(ت٨١٦هـ)،تح أحمد مطلوب ،بغداد،ط١، ١٩٨٦ م :٥٢.

[26] – المعجم الوسيط ، مادة (حصر) .

[27] – ينظر : أساليب القصرفي القرآن الكريم وأسرارها البلاغية ،دكتور صباح عبيد دراز، مطبعة الأمانة،٣شارع جزيرة بدران شبرا– مصر ،ط١،١٤٠٦– ١٩٨٦م:١٩. أسلوب القصر ب(إنما) و(الاستثناء بعد النفي) في الآيات القرآنية التي وصفت الحياة الدنيا ومتاعها–دراسة تحليلية بيانية –،جهاد محمد النصيرات:١٩٦.الحجاج في كتب الامالي النحوية في القرنين السادس والسابع الهجريين، نبراس حسين مهاوش العزاوي ،دكتوراه ،جمهورية العراق ،بغداد ، الجامعة المستنصرية ،.١٤٤٢ هـ – ٢٠٢٠م :٨٣ .

[28] – القصر بإنما وما و"إلا" في الثلث الأخير من القرآن الكريم ،دراسة بلاغية تفسيرية ، خالد أحمد محمد النعانعة ،ماستر، جامعة مؤتة، ٢٠١٢م :١١ –١٢ .

[29] –.الحجاج في كتب الامالي النحوية في القرنين السادس والسابع الهجريين: ٨٣

[30] – أسلوب القصر ب(إنما) و(الاستثناء بعد النفي) في ا]ات القرآنية التي وصفت الحياة الدنيا ومتاعها–دراسة تحليلية بيانية –،جهاد محمد النصيرات:١٩٦

[31] –ينظر : لسان العرب مادة (قصر)و(حصر)

[32] – مفتاح العلوم ، السكاكي :٢٩١، العوامل الحجاجية في اللغة العربية : ٦٠

[33] – النحو الوافي ،ج/ص .أسلوب القصروانواعه في اللغة العربية–دراسة تطبيقية في سورتي ٠البقرة وآل عمران) منى محمد علي محمد أحمد ماجستير، جامعة االجزيرة ،٢٠١٨ :٢٨.

[34] – ينظر :سامية الدريدي،٢٠٠٧م :٢٨، والملمح الحجاجي في أسلوب القصر عند عبد القاهر الجرجاني ، اسماعيل سويقات بحث ،المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل ،المجلد(نشر الكتروني ،العدد(نشرالكتروني)،٢٠٢٠م:٢

[35] – تجليات الجمال في أسلوب القصر ،د،عبد الرحيم محمد الهبيل ،بحث ،مجلة الجامعة الاسلامية ،المجلد التاسع عشر ،العدد الثاني ،يونيو ،٢٠١١ م: ٩٨٠ .

[36] – المصدر نفسه .

[37] – ينظر : في النحو العربي ، نقد وتوجيه : ، وإخلاص القصر والحصر :٨٨٨ .

[38] – أسلوب الاستثناء في القران الكريم بين النحو والبلاغة ،عزام عمر قاسم الشعراوي ،دكتوراه ،الجامعة الاردنية ،كلية الدراسات العليا ،١٩٩١م : ٢٠٢ .

[39] – المصدر نفسه:٥١. .

[40] – ينظر: المصدر نفسه :١٣ – ٥٤..

[41] – ينظر : القصر بالأدوات في القرآن الكريم ،محمد رجائي أحمد الجبالي ،دراسة إحصائية بلاغية تفسيرية،جامعة ملايا،كولالمبور ، ماليزيا،٢٠٠٨م :٨٢ .والقصر ب"إنما وما وإلا" في الثلث الأخير من القرآن الكريم ،دراسة بلاغية تفسيرية ، خالد أحمد محمد النعانعة ،ماستر ، جامعة مؤتة، ٢٠١٢م:٢٨-٢٩.

[42] – شرح المفصل: ٢/ ٤٥ ، والنحو الوافي :٢٩٣/٢

[43] – تجليات الجمال في أسلوب القصر ،د،عبد الرحيم محمد الهبيل:٩٨٤.

[44] – شرح المفصل لابن يعيش ج٩٦/٣ و النحو الوافي ج٣ /١٣١/ ، وأسلوب الاستثناء وأحكامه عند النحاة وعلماء أصول الفقه، دكتوراه ،خديجة الدالاتي، جامعة البعث ، الجمهورية العربية السورية،٢٠١٣م: ١١٨.

[45] – مصطلح الاستثناء في اللغة العربية ، عبو لطيفة جامعة تلمسان ، بحث، مجلة كلية الاداب واللغات : العدد الثاني والعشرون، ٢٠١٥ م :١٩٨.

[46] – الطرائق النحوية في الخطابة السياسية،خالد اسماعيل صاحب: ١٦٦-١٦٧. وينظر : الأسلوب الحجاجي في القرآن الكريم" سورة الكهف انموذجا " سهام سماح، ونوال سماح، ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية الجزائر، ٢٠١٦م: ٤٤.

[47] – ينظر :استراتيجيات الحجاج في خطب البشير الإبراهيمي: ٩٦ .

[48] – الصباح ، (المقال : اسطرة امرلي)، باقر صاحب،(ع:منار)،(ع: ٣١٩٧)،٦/ ايلول /٢٠١٤ م

[49] – المدى، مقال:(فن إدارة الأزمات)،سلام خياط، (ع: السطور الأخيرة)،ع(٣١٥٢) الخميس:٢١/آب/٢٠١٤م.

[50] – جريدة الزمان ، (المقال: إفرازات الاحتلال الامريكي)،سامي الزبيدي،(ع:٤٨٥٤)،٨ / تموز ٢٠١٤ م.

[51] – ينظر: المقتضب للمبرد (ت ٢٨٥): ج٥٣/٢ ،و الكتاب ، سيبويه:ج١٣٨/٢،ج١٣٠/٣، وعلم المعاني – دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني ،بسيوني عبد الفتاح ،فيود، مؤسسة المختار ،دار المعالم الثقافية،الأحساء للنشروالتوزيع، ١٤٠٧هـ : ج٤٥/٢ -٤٦،و أساليب المعاني في تفسير أبي السعود–دراسة بلاغية تحليلية ، دكتوراه ، نور الين محمد باشا، جامعة أم درما الاسلامية،جمهورية السودان ، ١٤٤٣هـ – ٢٠١٢ م : ٣٣١ .

[52] – علم المعاني –دراسة –بلاغية ونقدية لمسائل المعاني: ج٣٦/٢– ٣٧ .

[53] – ينظر: أساليب القصر:٢١٨ ، وعلم المعاني– دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني :ج٤٥/٢، ٤٦، ٥٥.

[54] –علم المعاني –دراسة –بلاغية ونقدية لمسائل المعاني: ج٣٥/٢.

[55] – وعلم المعاني – دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني:٥٥، ينظر : دلائل الاعجاز:٢٣٥.

[56] –المصدر نفسه :ج٥٦/٢ .

[57] –تجليات الجمال في أسلوب القصر، عبد الرحيم الهبيل ، م.س : ٩٧٨.

[58] – في النحو العربي ، نقد وتوجيه ،د. مهدي المخزومي : ٢٣٨– ٢٣٩ .

[59] – الأسلوب الحجاجي في القرآن الكريم" سورة الكهف انموذجا ":٤٤.

[60] – الصباح،(المقال: دعوة للإفطار)،عبد الكناني،(ع : حديث الايام)،(ع:٣١٥٢)،٨/ تموز/٢٠١٤م

[61] – المدى،مقال:(حصانة...حصان)، علاء حسن،(ع:نص ردن)،ع(٣١٧٨)،الأحد:٢١/أيلول/٢٠١٤م.

[62] – جريدة الزمان ، (المقال: طبع ديمقراطي)،حميد المطبعي ،(ع:٤٩٣٨) ٢٩ / تشرين الاول/ ٢٠١٤م

[63] – معاني النحو:ج٤/١١٢.

[64] –لسان العرب ،مادة (وكد).

[65] – الطراز المتضمن لأسرار البلاغة ،يحيى بن حمزة العلوي :ج١٧٦/٢ ،و النحو المصفى ، محمد عيد : ٥٨٦. تراجع

[66] – الحجاج في القران :٢٦١

[67] – ينظر : شرح الرضي على الكافية :ج٣٦٠/١ – ٣٦١ ،و معاني النحو :ج٤ /١١٥–١١٧، ١٣٠ –١٣٢ .

[68] – خصائص التراكيب – دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني ،محمد أبو موسى :٥٧،وينظر: الحجاج في النثر الأموي :٨٦.

[69] – المصدرنفسه.

[70] –ينظر : أدوات التوكيد في المعلقات السبع – دراسة نحوية دلالية تطبيقية –علي السماني ،،يوسف آدم ،مجلة اللغة العربية ،جامعة أم درمان الاسلامية ، ١٤٢٧ –٢٠٠٦ م : (المقدمة :ض)

[71] – المصدر نفسه .

[72] – ينظر :البلاغة العربية ، عبد الرحمن حبنكة الميداني :ج٤٧٨/١.

[73] – النحو الوافي :ج٤/٥٠١ – ٥٠٢.

[74] – ينظر : من أساليب التوكيد في اللغة العربية دراسة تطبيقية (خطاب ياسر عرفات ٨/١٨ /٢٠٠٤ م،.حسين موسى علي أبو جزر ،٢٠١٨ م: المقدمة . و الحجاج في رسالة عبد الحميد مهري الى الرئيس عبد العزيز بو تفليقة ،مقاربة تداولية نقدية ،محمد فارح وعبد المطلب براهمي ،ضمن مؤلف التحليل النقدي للخطاب :مفاهيم ومجالات ، وتطبيقات ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية – المانيا – برلين ،ط١،٢٠١٩ م : ٢٧٦ ،٢٨٠ .

[75] – النحو الوافي :ج٤ /٥٧١

[76] – الصباح ،(حديث : "العربية الحدث") ، نوزاد حسن ، (ع : ٣١٥٣) ،٩ / تموز/٢٠١٤

[77] –(المدى،مقال:(الوقوف في مركز اللجة)،طالب عبد العزيز ،(ع: قناطر)،ع(٣١٣٣)،٢٠١٤م.

[78] – جريدة الزمان ، (المقال: فارقات سياسية)،طالب سعدون ،(ع:٤٩٢٦) ١٤/ تشرين الأول / ٢٠١٤م

[79] –المصدر نفسه .

[80] –الجني الداني في حروف المعاني : ٥٤٦.

[81] –ينظر : النحو الوافي : ج٥٨١/١، ومعاني النحو ج١/ : ٢٦٨– ٢٦٩ .

[82] – معاني النحو : ج١ /٢٦٨

[83] – الصباح،(المقال : مزاج العرب)، محمد غازي الاخرس ،(ع: إشارات)،(ع: ٣١٣٩) ، ٢٣/ حزيران /٢٠١٤ م

[84] – المدى، مقال:(سميرة النعيمي ومترو باريس)،علي حسين ، (ع: العمود الثامن)،ع(٣١٨٣)، السبت:٢٧ /أيلول /٢٠١٤م.

[85] – جريدة الزمان ، (المقال: النازحون.. غصة ووجع) ،طارق الجبوري ، (ع : ٤٨٦١) ، ١٧ / تموز /٢٠١٤

[86] –حجاجية العوامل اللغوية في الخطاب الصوفي :٨٦

[87] – المصدر أساليب التوكيد في اللغة العربية : ٨٧

[88] –شرح الكافية :ج٦/٦١ –٦٢.وينظر :أسلوب القسم في شعر الهذليين :٨٨–٩٠.

[89] – الصباح ، (المقال : حصون الابداع) ، حميد المختار ،(ع: اغوار)، (ع: ٣١٤٤) ، ٢٩/ حزيران /٢٠١٤ م

[90] – المدى، مقال:(انتهى الدرس...ابتدأ الدرس)،سلام خياط،(ع: السطور الأخيرة)،ع(٣١٤٦)١٤ /آب /٢٠١٤م.

[91] –الزمان ،مقال :(هل ثمة أمل؟)،أحمد جبار غرب ،ع (٤٨٤٣)، ٢٥ /حزيران /٢٠١٤ م .

[92] – معاني النحو :ج٤/١١٥. وينظر : النحو الوافي :ج٤/

[93] – معاني النحو: ج٤/١١٧ .وينظر : النحو الوافي :؟

[94] – الصباح ،مقال : (حدود الشائعات)، ياسين النصير ، (ع: بلا حدود)، ع (٣١٣٩)،٢٣/ حزيران/ ٢٠١٤ م .

[95] – ينظر : النحو الوافي : ج٣ /٥٠٢ – ٥٠٣ .

[96] – المدى ،مقال :(في انتظار "غودو" النزاهة)،عدنان حسين ،(ع: شناشيل)،ع(٣١٩٥) ،الأحد:٢٠١٤/١٠/١٩ م .

[97] – جريدة الزمان ، (المقال: دعوات للصوم والصلاة من اجل السلام في العراق)، غير مذكور ،(ع:٤٨٣٩) ٢١/ حزيران / ٢٠١٤م .

المصادر :

١. الاتقان في علوم القران ،جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ،ط١،داربن كثير، دمشق وبيروت ،١٩٨٧م.

٢. أساليب القصر في القرآن الكريم وأسرارها البلاغية ،دكتور صباح عبيد دراز، مطبعة الأمانة،٣شارع جزيرة بدران شبرا– مصر ،ط١٤٠٦،١– ١٩٨٦م .

٣. الأسلوب الحجاجي في القرآن الكريم" سورة الكهف انموذجا " سهام سماح، ونوال سماح، ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية الجزائر، ٢٠١٦م .

٤. أسلوب القصر ب(إنما) و(الاستثناء بعد النفي) في ا]ات القرآنية التي وصفت الحياة الدنيا ومتاعها–دراسة تحليلية بيانية –،جهاد محمد النصيرات ،بحث، دراسات ،علوم الشريعة والقانون ، المجلد ٤١ ،العدد١ ، ٢٠١٤ م

٥. أسلوب القصروانواعه في اللغة العربية– دراسة تطبيقية في سورتي ٠البقرة وآل عمران) منى محمد علي محمد أحمد ماجستير، جامعة االجزيرة ،٢٠١٨م.

٦. أسلوب الاستثناء في القران الكريم بين النحو والبلاغة ،عزام عمر قاسم الشعراوي ،دكتوراه ،الجامعة الاردنية ،كلية الدراسات العليا ،١٩٩١م.

٧. أسلوب الاستثناء وأحكامه عند النحاة وعلماء أصول الفقه، دكتوراه ،خديجة الدالاتي، جامعة البعث ، الجمهورية العربية السورية،٢٠١٣م .

٨. تجليات الجمال في أسلوب القصر ،د،عبد الرحيم محمد الهبيل ،بحث ،مجلة الجامعة الاسلامية ،المجلد التاسع عشر ،العدد الثاني ،يونيو ،٢٠١١ م.

٩. التعريفات ،أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني ، (ت٨١٦هـ)،تح أحمد مطلوب ،بغداد،ط١، ١٩٨٦ م :٥٢.

١٠.التوظيف الحجاجي لأسلوب القصر–نماذج مختارة من القرآن الكريم والحديث الشريف، مجلة التواصلية ، العدد العاشر ،الجزائر .

١١.حجاجية العوامل اللغوية في الخطاب الصوفي ،د.هشام فروم، مجلة القارىء للدراسات الأدبية واللغوية والنقدية مجلد٤٠ ع:٤٢.

١٢.– الحجاج في تحف العقول لابن شعبة الحراني، وسن هاشم عودة ، مكتبة عدنان ،بغداد– العراق ،ط١ ، ٢٠٢١ م.

١٣.الحجاج في رسالة عبد الحميد مهري الى الرئيس عبد العزيز بو تفليقة ،مقاربة تداولية نقدية ،محمد فارح وعبد المطلب براهمي ، ضمن مؤلف التحليل النقدي للخطاب :مفاهيم ومجالات ، وتطبيقات ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية – المانيا – برلين ،ط ،٢٠١٩ م

١٤.الحجاج في كتب الأمالي النحوية في القرنين السادس والسابع الهجريين، نبراس حسين مهاوش العزاوي ،دكتوراه ،جمهورية العراق ،بغداد ، الجامعة المستنصرية ،.١٤٤٢ هـ – ٢٠٢٠م .

١٥.الحجاج في كلام الإمام الحسين ،دكتوراه،عايدجدوع حنون ،جمهورية العراق ،جامعة البصرة ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

١٦. الحجاج والمعنى الحجاجي ، أبو بكر العزاوي ،بحث ضمن التحاجج ،طبيعته،ومجالاته،ووظائفه، ط١ ، ٢٠٠٦م .

١٧. علم المعاني – دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني ،بسيوني عبد الفتاح ،فيود، مؤسسة المختار،دار المعالم الثقافية،الإحساء للنشروالتوزيع، ١٤٠٧هـ .

١٨. العوامل الحجاجية في اللغة العربية،عزالدين ناجح، مكتبة علاء الدين للنشر، صفاقس، تونس،٢٠١١ م

١٩. القصر بالأدوات في القرآن الكريم ،محمد رجائي أحمد الجبالي ،دراسة إحصائية بلاغية تفسيرية،جامعة ملايا،كولالمبور ، ماليزيا،٢٠٠٨م .

٢٠. القصر ب"إنما وما وإلا" في الثلث الأخير من القرآن الكريم ،دراسة بلاغية تفسيرية ، خالد أحمد محمد النعانعة ،ماستر ، جامعة مؤتة، ٢٠١٢م .

٢١. لسان العرب ابن منظور(٦٣١ – ٧١١هـ)، تحقيق أمين محمد عبد الوهاب محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت– لبنان.

٢٢. اللغة والحجاج الدكتور أبو بكر العزاوي الدار البيضاء منتديات سور الأزبكية الطبعة الأولى ٢٠٠٦ م.

٢٣. المظاهر اللغوية للحجاج مدخل إلى الحجاجيات اللسانية ،رشيد الراضي ، مركز الثقافي العربي،مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ،ط١ ،٢٠١٤م .

٢٤. مفهوم الموضع وتطبيقاته في الحجاجيات اللسانية لإنسكومبروديكرو ، مجلة عالم الفكر ،العدد٢،المجلد٤٠،ديسمبر ٢٠١١م .

٢٥. مصطلح الاستثناء في اللغة العربية ، عبو لطيفة جامعة تلمسان ، بحث، مجلة كلية الاداب واللغات : العدد الثاني والعشرون، ٢٠١٥ م.

٢٦. الملمح الحجاجي في أسلوب القصر عند عبد القاهر الجرجاني ، اسماعيل سويقات بحث ،المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل ،المجلد(نشر الكتروني) ، ٢٠٢٠م .

٢٧. – معاني النحو للدكتور فاضل صالح السامرائي مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٢٨ ٢٠٠٧م .
٢٨. المعجم الوسيط، تحقيق إبراهيم مصطفى وآخرون، مجلد واحد، مؤسسه الصادق للطباعة والنشر الطبعة الخامسة، ١٤٢٦ هـ،
٢٩. من أساليب التوكيد في اللغة العربية دراسة تطبيقية (خطاب ياسر عرفات ٨/١٨ /٢٠٠٤ م،.حسين موسى علي أبو جزر ،٢٠١٨ م.
٣٠. المواضع الحجاجية في المفاخرات الخيالية في النثر العربي ودورها في عملية الإقناع، حيدر عبد العالي جاسم ،وعرفات فيصل المناع، جامعة البصرة ، مجلة آداب البصرة، ع/٩٠ ، ٢٠١٩م .
٣١. النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة عباس حسن انتشارات ناصر خسرو الطبعة الثامنة ١٤٢٦ هـ.